

# الفتاة التي لا تعرف كيف تبكي

قصص للفتيان والفتيات مترجمة من المدونة الروسية أهارت



لوحة للفنان: جون سينجر سارجنت

ترجمة: آية حسن حسان

# الفتاة التي لا تعرف كيف تبكي

قصص للفتيان والفتيات مترجمة من المدونة الروسية

أهارات للمدون/ هالي

ترجمتها عن الروسية: آية حسن حسان



## مقدمة المترجمة

العمل على أعمال حديثة الإصدار ربما هي رغبة الكثير من المترجمين، تلك الأعمال الجديدة التي تواكب العصر ولغتها أسهل في الترجمة من الأعمال الكلاسيكية الطويلة ذات الألفاظ والتعبيرات القديمة حتى الثقافة والنكات ذات طابع كلاسيكي في الأعمال القديمة لأنها ببساطة الأسهل في الترجمة وبدون حقوق، أما الأعمال الحديثة المشوقة التي نتأخر في ترجمتها كثيرا لها دروب ومشاكل أخرى كثيرة لن نتطرق إليها..

لذا وكوني مترجمة مبتدئة بل وطالبة في العام الأخير من كلية الآداب قسم اللغة الروسية فإن قرار ترجمة مجموعة قصص حديثة صدرت في الأعوام الماضية بدون أي فكرة عن كيفية نشرها ربما يعتبر مجازفة.

هذه المجموعة القصيرة المكونة من ٢٠ قصة قصيرة للأطفال لم تكن منشورة في كتاب بل هي منشورة في موقع إلكتروني روسي لكاتب يفضل استخدام اسم مستعار "Haali"، في البداية تعاملت مع القصص كقارئة محبة للأدب، كانت القصص سهلة بمستوي كتابة متناسب مع الأطفال لكن بمحتوي يناسب الكل، بالإضافة لعناوين وجدتها أنا ساحرة، لذا وبدون إطالة تواصلت مع الكاتب لأحصل على أول موافقة من الكاتب بترجمة القصص كما أريد ولكن بشرط واحد، أن يكون النشر غير هادف للربح ومتوفر للجميع، ومن

هنا كان القرار بإصدار هذه المجموعة الصغيرة الحديثة إلكترونيا لكي تصل للجميع.

آية حسن حسان..

## مقدمة الكاتب.

حكايات للأطفال - للفتيات والفتيان  
سلسلة فريدة من القصص للفتيات والفتيان.

بالمناسبة تقسيم القصص إلى عنوانين منفصلين (للفتيات والفتيان)  
عن عمد، ولكن هذا التقسيم وفقاً للنماذج التي تقدمها القصص  
وليس على الإطلاق وفقاً للانتماء البيولوجي لهذا الجنس أو ذاك، حتى  
تتمكن الفتيات من قراءة قصص الأولاد ونماذجهم، ويقراً الأولاد  
قصص الفتيات ونماذجهم.

على أي حال، اقرأها كما تريد.

مقدمة المؤلف على مدونته..

## قصص الفتيات

- ١- قصة الفتاة التي تخاف من الحب.
- ٢ - قصة الفتاة التي تمتلك القدرة على الطيران.
- ٣- قصة فتاة مطيعة.
- ٤- قصة الفتاة التي انتظرت المعجزة.
- ٥- قصة فتاة وحيدة للغاية.
- ٦- قصة الفتاة التي تخلت عن السعادة.
- ٧- قصة الفتاة التي لا تريد أن تكبر.
- ٨- قصة الفتاة التي لا تعرف كيف تبكي.
- ٩- قصة الفتاة التي تخاف تفويت الفرص.
- ١٠- قصة الفتاة التي تعيش اليوم.

## قصص الفتيان

١- قصة الفتى الذي أعتبر أنه أذكى من الجميع.

٢- قصة الفتى الذي لا يريد أن يصبح مثل الجميع.

٣- قصة الفتى الذي أراد أن يعيش بشكل جيد.

٤- قصة الفتى الذي أراد خداع الجميع.

٥- قصة الفتى الذي يحقق الأمنيات.

٦- قصة الفتى الذي امتلك كل الحظ.

٧- قصة الفتى الذي آمن بنفسه.

٨- قصة الفتى الذي أراد العودة إلى البيت

٩- قصة الفتى الذي يخاف المعجزات.

١٠- قصة الفتى الذي لا يعرف الشفقة.



# قصص الفتيات

## ١- قصة الفتاة التي تخاف من الحب.

كانت هناك فتاة.. الفتاة التي تخاف من الحب.  
لما كانت خائفة؟ من هو المسئول عن خوفها؟.. الحقيقة هذا غير مهم  
خصوصًا وأنها لم تحاول يوما تخطي هذا الخوف.

على مدار حياتها قابلت العديد من الأولاد، وتقريبًا أغلب هؤلاء الأولاد كانوا  
جيدين بالقدر الكافي ولكن الفتاة كانت خائفة أن تحب أيًا منهم لذا ابتعدت  
عنهم ولم تحاول التواصل معهم ولا داعي للقول أنها كانت تفعل هذا مع  
الجميع.

في هذا الوقت كان الفتيان يتعرفون إلى فتيات جديدات وكانت أمورهم تسير  
على ما يرام، ربما ليس طوال الوقت وليس بالنسبة لكل جهات حياتهم ولكن  
كانت الحياة جيدة ومقبولة إلى حد ما، أي باختصار الطريقة التي تسير بها  
الحياة في العادة.

أما بالنسبة للفتاة لم تكن تمتلك أي شيء، كبرت وأصبحت مراهقة جميلة ثم  
كبرت أكثر وأصبحت امرأة رائعة وفي نهاية المطاف أصبحت عجوزًا ثم توفيت،  
وهي أيضًا الطريقة التي تسير بها الحياة في العادة.

ومع ذلك قبل وفاتها كانت الفتاة لا تزال تتساءل هل فعلت كل شيء بشكل

صحيح في حياتها؟

وكان الجواب أسوأ بكثير من خوفها من الحب.

أدركت الفتاة أنها فعلت كل شيء بشكل خاطئ.. خاطئ تمامًا!

ولكن كان من المستحيل إصلاح أي شيء ...

## ٢- قصة الفتاة التي تمتلك القدرة على الطيران .

كان هناك فتاة.. الفتاة التي تمتلك القدرة على الطيران.  
بالطبع لم يعرف أحد عن قدرتها على الطيران، والفتاة نفسها لم تخبر أحدًا  
لأنها ظنت لسبب ما إننا لا نُخبر الآخرين عن هذه الأشياء، ولكن في مرة من  
المرات أخبرت الفتاة أمها أنها تستطيع الطيران والتحليق عاليًا.

الأم سرعان ما أخذت الصغيرة إلى المستشفى.. في العادة لا يطير الأطفال لذا  
كانت الأم خائفة من هذا السر وتمنت أن تكون بخير، الأطباء أيضًا أرادوا أن  
تكون الفتاة عاقلة وناضجة لذا أخبروها بوضوح أن الفتيات الصغيرات لا  
يمكنهن الطيران.

أرادت الفتاة أن تُظهر للأطباء الأذكى كيف تطير لكن الأطباء قيدوها وأغلقوا  
كل الأبواب .

وأخيرًا استطاع الأطباء بعد عناء طويل وعناد شرح أن الطيران بالنسبة لها  
مستحيل ولأن الفتاة كانت صغيرة وقليلة الحيلة استمعت للأطباء الأذكى  
ولم تعد تطير بعدها.

الفتاة قصت أجنحتها وخبأتهم بعيدًا، وسريعًا ما نسيت أين وضعتهم.

سرعان ما كبرت الفتاة، تزوجت وأنجبت طفلة..

كانت ابنتها جميلة وذكية لكن هذه المرة لم تخبر أحداً أنها تستطيع الطيران  
وكانت أجنحتها مثل والدتها تماما.. أوريما أكبر.

### ٣- قصة فتاة مطيعة.

كانت هناك فتاة، فتاة كانت مطيعة دائماً. مهمما كانت أوامر والدتها كانت تنفذها، وكانت ستفعل أيضاً ما يقوله الأب ولكن الفتاة لم يكن لديها أب.

كانت الفتاة جيدة ومطيعة للغاية وكانت الأم تحبها من أجل هذا، على الرغم من أن الأم كان يمكن أن تحبها إذا لم تكن مطيعة لهذه الدرجة أو حتى إذا لم تكن هكذا على الإطلاق، لم يكن لدي الأم من تحبه غيرها بأي حال من الأحوال.

ولكن مرة أخرى كانت الفتاة جيدة ومطيعة لأمها، عندما تطلب منها أن تضع ألعابها بعيداً كانت تبعدها فوراً، وعندما تطلب الأم غسل الأطباق كانت الفتاة تغسلها وعندما تطلب الأم القيام بالواجبات كانت الفتاة تنجزها.

لم يكن الأمر صعباً عليها، كما أنها أرادت حقاً مساعدة والدتها بعد كل شيء. كانت الأم أيضاً لطيفة وهادئة طوال حياتها، وفكرت الفتاة أن كل شيء تفعله أمها هو ما يجب أن تفعله أيضاً.

وأحبت الفتاة والدتها وحاولت بكل الطرق الممكنة إرضائها، حتى عندما طلبت والدتها عدم التعامل مع هذا الفتى أو ذاك، الذين على حسب كلام والدتها كانوا فتية غير جيدين لها بالمرّة، على الرغم من أن الفتاة لم تعتقد أن هؤلاء الفتيان سيئون بأي شكل، لكن استمعت الفتاة إليها ولم تعبث معهم.

لم تحب الأم أي شاب على الإطلاق، وتوقفت الفتاة تمامًا عن محاولة التواصل معهم، لكن الأم لم تحب الفتيات الأخريات أيضًا، ثم توقفت فتاتنا عن التواصل مع أصدقائها في نهاية الأمر.

وهكذا عاشوا، لم تكن الأم تمتلك غير ابنتها ولم تكن الفتاة تمتلك غير أمها وكان يكفيهما أنهما يحبان بعضهما البعض.

ولكن ومع كل هذا لم تكن الأم سعيدة مما جعل الفتاة أيضًا مثلها لأنها لا تدري ماذا تفعل من أجلها.

وهكذا عاشوا، غير سعداء بسبب محاولة كلا منهما أن يجعل الآخر سعيدًا.

ثم ماتت الأم وتركت الفتاة وحدها، الآن لم يعد بإمكانها أن تكون مطيعة لأوامر والدتها، وبشكل عام لم تعرف ماذا تفعل، لأنها لم تكن تفعل أي شيء آخر في حياتها عدى هذه الأوامر.

ثم فكرت الفتاة أنها بحاجة إلى أن تلد ابنة؛ سوف تعلمها كيف تكون مطيعة؛ بالتأكيد ستكون سعيدة فقط إذا كانت مطيعة مثلها ومثل والدتها ومثل جدتها (كما أخبرتها الأم) ومثل أم جدتها ...



#### ٤- قصة الفتاة التي انتظرت معجزة.

كانت هناك فتاة، الفتاة التي كانت تنتظر معجزة. كانت متأكدة من أن معجزة ستحدث بالتأكيد، كانت كل القصص الخيالية التي سمعتها الفتاة تؤكد أن المعجزات تحدث في النهاية، حتى عندما كانت أمها تحكي عن يوم ميلادها وولادتها كانت الفتاة تعتقد أن الولادة هي أكبر معجزة وقعت في حياة الأم.

ولكن مر الزمن ولم تحدث المعجزة، الفتاة التي أصبحت تقريبًا شابة أعادت قراءة القصص الخيالية وأدركت أنها لا تستطيع فعل أي شيء سوى الانتظار.

ثم بدأت الفتاة تفعل كل ما تطلبه القصص الخيالية من أجل حدوث المعجزة.

كانت الفتاة قوية ولديها هدف لذا استوفت بعناد جميع الشروط التي تتطلبها المعجزة.

بدأ الرجال المحيطون في معاملة الفتاة باحترام بسبب رؤيتهم عزم الفتاة وقدرتها على العمل الجاد، وحاولت النساء عدم مضايقتها.

وبسبب طموحها العالي وسعيها للتعليم لم يكن متاحا لأحد أن يقول أي شيء سيئ عن الفتاة، بل على العكس بإرادتها التي لا تنتهي، فوجئ الجميع بطيبة الفتاة واستجابتها الدائمة لأي شخص يطلب المساعدة.

وهكذا أصبحت الفتاة امرأة ثم زوجة ثم أم. وكان زوجها رائعا لدرجة أنه كان من المستحيل أن تتمنى أفضل منه، وكانت الفتاة زوجة مثالية أيضا وكان لديها أطفال رائعين لا يمكن وصفهم في حكاية.

كانت الفتاة تمتلك كل شيء، فقط ينقصها معجزة، لكن الفتاة لم تستسلم واستمرت في الانتظار واتباع حلمها على الرغم من أنها في بعض الأحيان كانت تنسى ماذا كنت تنتظر بالضبط.

ثم ذات يوم عندما كانت الفتاة تخبر ابنتها قصة قبل النوم سألتها الطفلة هل وقع في حياتها معجزة من قبل؟

فكرت للحظة، ثم انفجرت فجأة في البكاء..

كانت الابنة متفاجئة وسألتها

- لماذا تبكين يا أمي؟

- من السعادة.. لأنني أدركت للتو أن حياتي كلها كانت معجزة مستمرة ولا نهاية لها.

- إذا هل ستكون في حياتي معجزة أيضًا؟

أجابت الفتاة التي أصبحت أم :

- بالطبع إذا كنت ستثقين دائماً في وجود معجزة وتنتظرينها مهما كان الأمر.

قالت البنت:- إذا استطاعت أمي الانتظار، سأنتظر.. بالتأكيد.

## ٥- قصة فتاة وحيدة للغاية.

كان هناك فتاة، فتاة كانت وحيدة جدًا. لم يكن لها صديقة مقربة أو أصدقاء عاديين أو حتى معارف، كان لديها فقط والدها ووالدتها ولكنهما كانا مشغولين طوال الوقت ولم يكن لديهما وقت لابنتهما الصغيرة.

لذلك بدأت الفتاة تخترع أصدقاء لنفسها، في البداية كانت الفكرة غريبة ولم تعرف كيف يجب أن تتخيل أصدقاءها لذا بعض المحاولات كانت تفشل لأنها تكتشف أنهم مملين للغاية، ولكن مع الوقت أصبحت الفتاة أمهر وكذلك أصدقاءها المتخيلين أصبحوا أكثر حيوية وإثارة للاهتمام.

عندما كبرت الفتاة قليلاً وذهبت إلى المدرسة التقت بأطفال آخرين ولكن هؤلاء الأطفال كانوا عنيدون ووقحين وبلهاء أيضاً، وعاملوا الفتاة بشكل سيء للغاية، لذلك لم تتواصل الفتاة مع زملائها في الصف مفضلة مرافقة أصدقاءها الوهميين، لأنها كانت تتخيلهم بالطريقة التي أرادت أن يتصرفوا بها .

كبرت الفتاة وأصبحت مراهقة، ولكن حتى الآن كانت تظن الناس مملين وغير مهتمين بها لذلك تجنبتهم، وبعد أن مات والداها، قررت الفتاة أنها لن تخترع الأصدقاء فقط ولكن كل شيء آخر، المنزل والطعام والطقس بل ومزاجها.

ولكن هذا لم يستمر طويلاً لأنها بمجرد أن مرضت لم تساعدنا الأدوية المتخيلة على الإطلاق، ثم بدأت الفتاة تطلب من أصدقائها الوهميين شراء أدوية حقيقية، أو على الأقل الاتصال بالطبيب لكن الأصدقاء كان يحركون أكتافهم علامة الجهل ولم يتمكنوا من فعل أي شيء.

فكرت الفتاة في احتمالية موتها، وكيف سوف يعاني أصدقاءها الوهميين وكيف سوف يندمون طويلاً لأنهم لم يساعدوها لكن هذا لم يجعلها تشعر بأي تحسن ولا يزال أصدقاءها ينظرون إليها عاجزين عن فعل أي شيء.

استعملت الفتاة آخر ما لديها من قوة وتركت السرير أخيراً وبالكاد وصلت إلى الهاتف، لكن الهاتف توقف عن العمل منذ فترة طويلة، على الرغم من أنها كانت تظن أنه يعمل لكن كيف لها أن تعلم وهي لا تستخدمه.

أرادت الفتاة الخروج من البيت لطلب المساعدة من أي أحد، لكن الباب لم ينفتح، وبغض النظر عن قوة سحب الفتاة للمقبض، لم ينجح شيء.

"كان علي أن أعيش بشكل حقيقي"

كان هذا آخر ما فكرت فيه الفتاة المنهكة قبل أن يسقط جسدها على الأرض من التعب.

## ٦- قصة الفتاة التي تخلت عن سعادتها.

كان هناك فتاة، فتاة كانت سعيدة للغاية. هذه الفتاة كان لديها الكثير من السعادة لدرجة أنها فكرت أنها تمتلك فائض من السعادة، وهكذا بمجرد أن كبرت بدأت تشارك الآخرين سعادتها.

كان الرجال يقبلون هذه الهدية عن طيب خاطر وتذكروها دائمًا، على الرغم من أنهم يعتقدون في داخلهم أن الفتاة المحترمة يجب ألا تكون سخية جدًا، وبعد أن اخفوا هدية الفتاة في أكثر الأماكن سرية داخل قلوبهم اختفوا للأبد!

من ناحية أخرى كانت السيدات يحتقرن الفتاة ويحسدن ثروتها سرًا، والتي لم يكن ليشاركوها مع الآخرين لو كن يمتلكن هذا القدر من السعادة، وإذا تمكنوا من انتزاع جزء صغير من سعادة الفتاة كانوا يعتبرونها مهارة بل وأنهم بذلك أكثر جدارة من كرمها.

لكن سعادة الفتاة لم تكن تنقص على الرغم من أن الناس الجشعين حاولوا تمزيقها حتى العظام لكن لم يجف بئر سعادتها وكانت الفتاة تحب أن تقول أنه كلما أعطت كلما انتهى بها الأمر أكثر فرحًا.

ومع ذلك بمجرد أن جفَّ البئر لم يكن هناك سعادة حتى للفتاة نفسها، تنهد الرجال بحزن عندما علموا بذلك بينما شعرت النساء بالشماتة، واستمرت الفتاة في العيش كما لو لم يتغير شيء، الشيء الوحيد الذي تغير أنها لم تستطع أن تعطي أي سعادة للناس مرة أخرى.

ولكن في أحد الأيام الممطرة الحزينة ظهر رجل جاء إلى الفتاة وسلمها قطعة صغيرة من سعادته.

لكن الفتاة اعترضت وقالت:

- قد لا تكون هذه السعادة كافية لنفسك عليك بالاحتفاظ بها!
- كانت تعرف بالفعل ما يعنيه أن ينتهي مخزونك من السعادة..
- قال الرجل: "حسنًا وأين المشكلة السعادة ليست ذهبًا لكن نحفظ بها لأنفسنا في يوم ممطر."

أخذت الفتاة بعناية هذه القطعة الصغيرة من السعادة مدركة أنها أعز من كل سعادتها التي أعطتها للناس بلا مبالاة، لأن الرجل الذي أعطها تلك السعادة رحل ولم يعد له وجود.. لم يكن يريد أكثر من أن يراها سعيدة في هذه اللحظة.

وفي النهاية عندما أعطها هذا الرجل سعادة بلا مقابل حتى هذا القدر الضئيل لم يكن له مكان داخل قلبها لأن البئر كان قد امتلئ بالسعادة حتى الحافة بالفعل.

## ٧- قصة الفتاة التي لا تريد أن تكبر.

كانت هناك فتاة، الفتاة التي لا تريد أن تكبر أبدًا.

حدث هذا لأن الكبار لديهم بعض الصفات التي تخيفها، على سبيل المثال لأنهم لا يعرفون شعور الاستمتاع باللعب والاستمتاع بالمثلجات وتلك الفرحة التي تنتابها عندما تتعرف إلى شيء جديد ومجهول لكن أسوأ ما في الكبار هو ظنهم أنهم يفهمون الأطفال.

وخافت الفتاة أن تصبح مثلهم في يوم من الأيام لذا لم ترد أن تكبر واستمرت في الاستمتاع بالمثلجات واكتشاف أشياء جديدة ومثيرة.

حتى عندما كبرت وأصبحت امرأة لم يتغير شيء كما لو كانت طفلة لذا أحبها العديد من الرجال ولأنها كانت تحب البحث عن كل جديد أدى هذا إلى دخول العديد من الرجال إلى حياتها بل وإلى سريرها ولأنها كانت فضولية أدى هذا إلى إنجابها طفلة.

ثم ذات يوم عندما كانت تتمشي مع ابنتها في الشارع طلبت الطفلة من والدتها المثلجات، اشترت الأم واحدة فقط، وفجأة أدركت مرتعبة أنها قد كبرت بالفعل.



لكن هذا الرعب اختفي بسرعة عندما أدركت الفتاة أنها لا تزال تحب  
المثلجات وتستمتع باللعب وحتى اكتشاف كل شيء جديد وغير معروف، فقط  
هذا الحب أصبح مختلفًا تمامًا عن إحساسها بالبراءة عندما كانت صغيرة،  
وأخذت تتذكر عندما كانت طفلة كانت تفرح بتذوق المثلجات بدون أن تتسخ  
ملابسها أما الآن يكفي أن ترى تعبير الرضا على وجه ابنتها وهي تأكل المثلجات  
وحدها.

سألتها الابنة:

-وأنت يا أمي ألا تريدين تجربته أيا من هذه النكهات؟

-ابتسمت الأم وهزت رأسها نافية..

-لذا نظرت الطفلة إلى الأم بطريقة كانت تستطيع فهمها بوضوح: "أنتم الكبار

لا تفهمون أي شيء عن الحياة، أنتم مخلوقات غير سعيدة"..

## ٨- قصة الفتاة التي لا تعرف كيف تبكي.

كانت هناك فتاة، الفتاة التي لا تعرف كيف تبكي. في البداية بالطبع كانت الفتاة تعرف كيف تبكي لكن والديها لم يعجبهما هذا.

قالت الأم :-

الفتيات الجيدات يجب ألا يبكين بلا سبب..

بينما قال الأب:- حتى إذا كان هناك سبب فهو غير مهم ما زلت صغيرة وسوف يكون في حياتك الكثير من الأسباب للبكاء بشكل حقيقي. وأجبرت الفتاة نفسها على نسيان البكاء، ربما عندما يظهر سبب حقيقي ستبكي، ولكن حتى الآن ليس لديها سبب وجيه للحزن.

كبرت الفتاة وأحبت شخصًا، هذا الشخص الذي قضى معها يوم واحد وفي اليوم التالي تركها من أجل صديقتها.. لكن الفتاة لم تبكي.

اكتشفت الفتاة أنها حامل لكن الشخص الذي أحبته هرب بمجرد أن اكتشف أنه سوف يصبح أبًا.. لكن الفتاة لم تبكي.

أثناء الولادة كانت وحيدة وتتألم لكنها أيضًا لم تبكي.

استطاعت تربية ابنتها وحدها حتى كبرت ولكنهما كانتا مختلفتين عن بعضهما البعض وحتى عندما تشاجرا ورحلت ابنتها لم تبكي.

وعندما كانت تحتضر وحيدة وضعيفة في شقة فارغة، اعتقدت ربما لن يكون هناك سبب أكثر أهمية للبكاء من الآن ولكن عينيها كانت لا تزال جافة وخالية من الدموع.

روح الفتاة تركت جسدها البشري وصعدت إلى السماء، فتحت الملائكة أبواب الجنة لها ودخلت الفتاة\_ التي لم تستطع البكاء\_ جنة عدن.

وهناك ظهر طيف الأبدية وربت على رأس الفتاة وقال:  
-ابكي يا مسكينة ابكي.

-وبالفعل بكت الفتاة وتدفقت دموعها مثل النهر وأمطرت من السماء.  
في مكان ما على الأرض كانت ابنتها تشاهد المطر وهو يتدفق من السماء وتراقب الأنوار التي تلمع تحت مصابيح الشارع.

قالت الابنة لصديقتها التي بجانبها: هل تعلمين يوما ما كنت اعرف امرأة لم تبكي مطلقاً..

## ٩- قصة الفتاة التي تخاف تفويت الفرص

كانت هناك فتاة، الفتاة التي كانت تخافت تفويت أي فرصة. صحيح أن هناك الكثير من الأشياء التي تحدث في حياتنا اليومية لكن بمجرد أن تتائب قليلاً أو تغفوا للحظة قد تفلت منك فرصة مهمة لتستقر في أيدي أخرى.

لذلك حاولت الفتاة جاهدة ألا تفوت أي شيء، أولاً المثلجات جيدة الصنع، ثم ممارسة كل الألعاب الممتعة مع فتيات الجيران والذهاب إلى الحديقة دائماً، حتى بعد الالتحاق بالمدرسة لم تفوت أبداً دروسها.

للأسف لم يسمح الوقت للمعلمين أن يثنوا على الطالبة المجتهدة لفترة طويلة لأنها سريعاً ما تخلت عن قاعات الدراسة من أجل ألا تفوت ساحات الرقص وفرصة التعرف إلى الأولاد وعند أول عرض للتقبيل قالت الفتاة (نعم) وعندما أراد الحبيب الثاني أكثر من التقبيل لم ترفض الفتاة أيضاً.

وهكذا تنقلت الفتاة من ذراع رجل إلى رجل آخر لكي لا تفوت أي فرصة للتعرف على شخص جيد إلا أن السنة هؤلاء الرجال استمرت في الحديث عنها بسبب تركها لهم بلا سبب.

حتى في اختيار المهنة لم تستطع الفتاة أن تقرر لأن اختيار عمل واحد يستبعد باقي المهن على الفور، لذلك كان لدى الفتاة ثمانية تجارب في أعمال مختلفة على الرغم من أن جميعها لم تكتمل.

مرة أخرى وخوفاً من فقدان الفرصة لم تتجرأ الفتاة على القيام بالإجهاض عندما علمت بالحمل ولكن لأن هذا كان قرارها وحدها لم تستطع أن تثقل كاهل زوجها بالطلبات.

لم يعرف احد كيف سوف تنتهي هذه الأمور ولكن احد الرجال الذين لا حصر لهم والتي عرفتهم الفتاة في حياتهم قال لها مرة:  
-لأنك تخافين تفويت الفرص لقد أضعتِ الفرصة الأهم على الإطلاق.. فرصة أن تكوني نفسك.  
ثم فكرت الفتاة لأول مرة في ما يعنيه أن تكون نفسها وكيف لا يمكن تفويت هذه الفرصة.

وبعد تفكير تخلت عن التسرع، وجدت نشاطاً تجارياً أرادت العمل عليه واستقرت وأصبح كل شيء في حياتها على ما يرام.

لكن هذا مجرد حل واحد من الحلول الممكنة، وهناك العديد من الحلول الأخرى.

لذا إذا قابلت في يوم من الأيام فتاة أو ربما فتى ممن يخشون تفويت الفرص  
ويسارعون لتجربة كل شيء احكي لهم هذه القصة وأيضا أخبرهم أننا لا يجب  
أن نُضيع فرصة إسعاد شخص واحد على الأقل.

## ١٠- قصة الفتاة التي تعيش اليوم.

كانت هناك فتاة، الفتاة التي قررت أن تعيش اليوم.

الفتاة كانت ذكية وتقرأ كثيراً وعلمتها الكتب ضرورة أن تعيش وتستفيد من يومها الحاضر، لأن العيش مع ذكريات الماضي بلا فائدة وأيضاً كثرة التفكير في المستقبل أمر مُقلق لذا يجب عليها العيش والاندماج في أيامها الحاضرة. لذا كانت الفتاة دائماً ما تعيش يومها.

كان هذا مبدأ جيد لكن بينما كان الآخرون يخططون للمستقبل أو يتذكرون الأيام القديمة السعيدة ويعيشون حياة أقل إشباعاً من الفتاة كانت هي تستقبل كل يوم بسعادة بالغة.

مبدأها واستمتاعها الدائم جعل جميع الأنظار تتجه نحوها وكان الآخريين ينجذبون إليها سريعاً، ببساطة كانت حياة الفتاة أكثر روعة من باقي الناس.

لكن أولئك الذين يعيشون اليوم ولا يفكرون في الغد على الإطلاق ينسون جميع الدروس المستفادة من الماضي، فماذا لو كانت هذه الفتاة التي تعيش اليوم تكرر نفسها كل يوم ولا تتغير مطلقاً عن أمس! ببساطة ستكون نفسها كل يوم بلا أدنى تغيير.

سرعان ما تفوقت عليها كل الفتيات اللاتي عرفتهن، البعض كان يستفيد من الماضي، والبعض كان يخطط للمستقبل كان هذا بالتأكيد أفضل من أن تكون ثابتًا كل يوم بلا فكرة محددة.

لا تثق بالكتب التي تعلمك كيف تعيش، بعد كل شيء أولئك الذين يكتبونها لا يعيشون معنا اليوم، لا في الأمس ولا في الغد أيضًا، إنهم يعيشون في عالم مختلف تمامًا وقوانين عالمنا الحقيقي ليست ثابتة، ربما هذه القوانين جيدة بالنسبة لحياة أشخاص آخرين لكنها ليست مناسبة للجميع، وقد يحدث في بعض الأحيان أن تجد نصيحة مناسبة لك لكن هل هي دائمًا مناسبة لكل التفاصيل المختلفة في حياتك؟

وماذا عن الفتاة التي تعيش اليوم؟ الحقيقة ما زالت كما هي، ولا تستطيع أن تفهم بأي شكل من الأشكال أن هناك خطأ ما في حياتها، فهي ترى اليوم فقط، في بعض الأحيان يكون من الصعب ملاحظة هذا حتى.

إذًا هل قابلت يومًا هذه الفتاة؟



# قصص الفتیان

## ١- قصة الفتى الذي اعتبر أنه أذكي من الجميع.

كان هناك فتى، الفتى الذي اعتبر أنه الأذكي.  
في الحقيقة كان على حق لأنه أذكي بكثير من جميع أصدقائه وزملائه وكل من يعرفهم، وهذا لأنه كان مجتهدًا للغاية ويعمل بجد.

مدرغًا أنه أكثر ذكاءً من الآخرين لم يتباهى الفتى بذلك وهذا دليل قوي على ذكائه، وفي نفس الوقت كان الصبي فخورًا قليلًا بنفسه، لكن وما الضرر من الفخر هذا يحدث للجميع حتى الأذكياء.

ومع ذلك كان واضحًا للجميع كيف كان الصبي مجتهدًا وأكثر تحصيلًا منهم لذا كانوا يحترمونه للغاية رغم صغر عمره.

مع مرور الوقت أصبح الأولاد شبابًا ، ثم رجالًا، وحدثت الكثير من الأمور في حياتهم لكن لا يسعنا سرد كل شيء للأسف.

المهم أن الفتى استمر في اعتبار نفسه الأذكي حتى أنفاسه الأخيرة.  
وهذا بالضبط كان أغبي ما فعله علي الإطلاق..

بعد كل شيء لو كان يمتلك ذرة شك واحدة حول مدي ذكائه لربما أدرك

حينها أنه لم يعد الأذكي منذ فترة طويلة.

لأن باقي الأولاد الذين يظنون أنهم يمتلكون معدلًا أقل من الذكاء منفتحون على العالم، يتعرفون عليه ويسعون للتعلم الدائم، وحتى عندما يصبحون أذكىء لا يدركوا هذا ويستمررون في التعلم والتحسين لأن لديهم نموذجًا مثاليًا للغاية يريدون تحقيقه - أن يكونوا الأذكي.

بينما هولم يمتلك هذه الفكرة من الأساس، لذا لم يكن يسعى لشيء، لقد كان في بداية حياته مثاليًا ومدركًا لقدراته لذا توقف عن تطويرها.

وهذا يعني أنه في اللحظة التي ظن فيها الفتى أنه أكثر ذكاءً من أي شخص آخر تبين أنه أكثر غباءً من أي شخص آخر.

## ٢- قصة الفتى الذي لا يريد أن يصبح مثل الجميع.

كان هناك فتى، الفتى الذي أراد أن يكون مختلفًا.

عندما يرفض باقي الأطفال الحساء كان هو يطلب المزيد وإذا طلب الأطفال عصير الليمون كان يطلب من والديه الشاي وهذه هي قصة هذا الصغير.

كان دائمًا ما يخالف كل شيء لأنه لم يكن يريد أن يصبح مثل باقي الناس، لأنهم كانوا يبدو غير سعداء بالنسبة له بينما هو أراد بشدة أن يصبح سعيدًا.

لكن الفتى لم يعرف كيف يصبح سعيدًا، لكن على الأقل عرف أنه لا يجب أن يفعل مثل باقي الناس غير السعداء وكان يقوم بالعكس دائمًا.

عندما كان الجميع ينامون كان الفتى يبقى مستيقظًا، بينما كان الآخرون يحلمون بالمليون كانت جيوب الصبي فارغة تمامًا، وعندما كان الجميع يضحك كان الفتى يبكي والعكس صحيح عندما يحزن الجميع يكون في أفضل أحواله.

في بعض الأحيان كان يعاني بسبب العديد من المشاكل لأن كثير من الناس لم

يفهموا فكرته، بل وكان بعضهم غاضبًا منه ولكن حتى في هذه الأوقات التي يجد صعوبة في شرح ما يشعر به للناس كان الفتى سعيدًا في مكان ما في أعماق روحه.

كان الفتى سعيدًا لأن سوء الفهم هذا يشير إلى أنه لا يشبه أي شخص آخر.

عاش الصبي حياة طويلة وكان معظمها سعيدًا تقريبًا لأنه كان يمتلك هدف ومعنى ليستمر في العيش.

ومع ذلك في نهاية حياته عندما أصبح الفتى حكيماً وخبيراً بدأ فجأة في ملاحظة أن أشخاص مثله ليسوا غير شائعين في هذا العالم، على العكس من ذلك، ربما كان هؤلاء المختلفون أكثر من الآخرين!

وهذا يعني أنه اختار طريقًا مختلفًا تمامًا عما يسعى إليه طوال حياته.

بسبب هذا خاطر أصبح مريضًا جدًا وسرعان ما توفي بعد فترة قصيرة.

سواء اختار أن يكون من التقليديين أو من المختلفين فهولن يكون الأول، أيًا كان المسار الذي اختاره الفتى في الحياة فمن المؤكد أن العديد من الآخرين اتبعوا هذا المسار، وبالتأكيد سيأتي من بعده الكثيرون أيضًا.

لكن المهم هو أن الجميع سوف يكونوا سعداء طالما يتبعون المسار الذي  
اختروه بأنفسهم.

### ٣ - قصة الفتى الذي أراد أن يعيش بشكل جيد.

كان هناك فتى، الفتى الذي أراد أن يعيش حياته بشكل جيد.

في الحقيقة كانت هذه رغبة والديه، لقد أراد أن يعيش بشكل جيد، لذا قام بإقناع الفتى أن هذا ما يجب أن يفكر فيه ويريده وبصفته طفل لا يمتلك أفكاره الخاصة بعد قرر أن يتبع فكرة والديه.

وبالنسبة لهم كان العيش بشكل جيد يعني أن يمتلك الكثير من المال، وهكذا كان يعتقد الجميع تقريبا.

هكذا وفي سن صغير للغاية بدأ يقوم بأعمال صغيرة ويدخر المال وهكذا أصبح الفتى أكثر فطنة وذكاءً في عمله، بالتأكيد لا يمكنك أن تكون ذكيا في كل شيء دفعة واحدة، في العموم كان يتقاضى راتبا مرضيا للغاية.

سريعا ما أصبح لدى الفتى الكثير من الأموال، للأمانة كان لديه الكثير من المال بالمقارنة بمن هم في نفس عمره، لذا في البداية حصل على ألعاب رائعة، ثم حصل على أصدقاء جيدين، بعد ذلك عندما كبر استطاع شراء الملابس الغالية وتعرف إلى فتيات جميلات وحصل على وظيفة مرموقة، ونتيجة لذلك حظي باحترام الجميع ممن حوله.

أصبح والديه يشعران بالفخر لكون ابنهما غنيا وهكذا شعر جميع من يعرفه لأن الجميع ظن أن ما حققه الفتى هو حلمهم أيضا.

مر الوقت وكانت أموال الفتى تتضاعف أكثر وضاف إليها أيضا أشياء أخرى.. أصدقاء.. زوجة.. أعمال جديدة.. الاحترام وأيضا الفخر، في البداية كان الفتى يحب امتلاك هذه الأشياء لكن فجأة لم تعد هذه الأشياء كافية له، في البداية، كان يعرف قيمة الشيء، لذا يسعى للحصول عليه ولكن الآن لقد جرب العديد من الأشياء حتى لم يعد مهتما بعد الآن.

ثم بدأ يبحث عن شيء جديد وسريعا ما وجد ضالته، كان يستمتع في صحبة الفقراء هؤلاء من لا يمتلكون الكثير من المال لذا كان يستمتع بإعطائهم النقود بسخاء - التي كانوا يقبلونها عن طيب خاطر- لكن للأسف لم يستطيعوا إعطائه ما لديهم بالمقابل.

قال أحد هؤلاء المعارف الجدد للفتى أن هذا الشعور الرائع الذي يشعر به عندما يكون حولهم هو الروح وسواء كانت جيدة أو سيئة، لا يمكن استبدال تلك الروح بالمال.

لكن الفتى الذي كان يعرف الكثير عن المال (يمكننا أن نقول كل شيء تقريبا)،



لم يعرف على الإطلاق ما هي الروح.

ثم أدرك الفتى أن كل ما كان يسعى إليه طوال حياته قد مرو في النهاية تبين أنه أفقر من جميع الناس.

بينما لم يكن من الصعب الحصول على المال كانت هناك أشياء أخرى لم يستطع المال شراءها.

## ٤- قصة الفتى الذي أراد خداع الجميع.

كان هناك فتى، الفتى الذي أراد أن يخدع الجميع. في البداية بالطبع كان الفتى عاديا لا يختلف عن الآخرين في شيء، ولكنه أراد بشدة أن يكون مختلفا، مثل الشخصيات التي يراها على التلفاز مثلا.

أحب الفتى مشاهدة التلفاز، لأن الحياة التي كان يراها على الشاشة فريدة من نوعها وساحرة وليست مثل حياة الفتى العادية ومملة.

استغرق الفتى بعض الوقت حتى يلاحظ نمط تلك الحياة التي تعرض على الشاشة وبعدها أدرك أنه لا يريد أن يستمر في حياته العادية المملة بهذا الشكل بل كان خيارا مستبعدا تماما.

كان لديه الإرادة لكن الآن ماذا يجب أن يفعل حقا؟ في النهاية كانت حياة الفتى اعتيادية بينما الحياة التي يريد أن يتضمن أفراد مميزين.

لذا قرر الفتى أن يخدع الجميع، سوف يوهم الناس أنه شخص مميز، حينها الشخصيات من التلفاز سوف تقبله معهم لكي يحظى بحياة غير عادية مثل باقي الفتيان.

أعجب الفتى بفكرته كثيرا حتى أنه قرر أن يبدأ في تنفيذها على الفور  
ويخطط لشكل الحياة التي يريد.

كان الفتى مصمما ومجدا لذا استطاع إدارة هذه الخطة وخداع الجميع،  
وسرعان ما اقتنع الجميع بالفعل انه شخصية مميزة، حتى أنه بعد فترة التقى  
بالشخصيات التي كان يشاهدها علي شاشة التلفاز.

وبدأ الفتى يعيش الحياة غير العادية التي يريد، بينما الأولاد الآخرون  
ينظرون إليه من خلال التلفاز يحلمون أن يصبحوا مثله.

ومع ذلك سرعان ما أصبحت هذه الحياة غير العادية مملة ربما لأنه في الواقع  
كان عادياً تماماً، لكن الفتى بذل قصارى جهده لفهم السر للحياة المميزة وأخذ  
يتعلم سنة تلو الأخرى ليصل إلى ما كان يسعى إليه.

عندما علم السر كان وجهه قد امتلأ بالتجاعيد بالفعل واخفى ظهره وأصبح  
شعره رماديا مثل أوراق الشجر في نهاية الربيع وحينها فقط أدرك أن هذه  
الحياة الاستثنائية التي أرادها لم تكن مميزة إطلاقا بل كان يقلد الشخصيات  
المشهورة التي اعتاد أن يراها وهو صغير وأن هذه الشخصيات المشهورة أيضا  
كانت تقلد شخصيات أخرى وهكذا...

ثم أدرك الفتى الذي أراد خداع الجميع ، أنه خدع نفسه فقط.

## هـ- الفتى الذي يحقق الأمنيات.

كان هناك فتى، الفتى الذي أحب تحقيق الأمنيات.

في البداية بالطبع لم يكن يمتلك هذه القدرة لكنه أراد حقا تحقيق رغبات الآخرين وسرعان ما تعلم كيفية القيام بذلك.

الأم أرادت أن يكون الفتى مطيعا وذكيا والفتى حقق هذه الأمنية للأم، أما الأب أراد أن يكون الفتى قويا فقط لكي لا يخاف شيئا ولا يصيبه أي مكروه، وبالفعل نجح وأصبح قويا واستطاع تحقيق ما يريده الأب.

أصدقاء الفتى أرادوه أن يكون صديقا مخلصا و مستعدا لمساعدتهم دائما ولأن الفتى كان يعتبر صداقتهم حقيقية بالفعل، أصبح داعما كبيرا لهم ويساعدهم دائما، وعندما أصبح شابا وبدأ يتعرف إلى الفتيات كانوا دائما يريدون أن يحبهم ويعطيهم الهدايا ولأن الفتى أحبهم بصدق كان يجلب لهم أغلى الهدايا.

لقد كان فتى طيبًا جدًا لذا استطاع بالفعل أن يمنح الأمنيات للغير، كان جميع من حوله سعداء، وكان الفتى نفسه سعيدا لأنه جعل الآخرين سعداء.

في أحد الأيام، التقى الفتى بفتاة جميلة جدًا لدرجة أنه ذهب إليها على الفور وسأل عما إذا كانت تمتلك رغبة أو أمنية يستطيع تحقيقها لها وقال:  
- أظن أن هوايتي تحقيق الأمنيات، يمكنني تحقيق أي من رغباتك إذا كنت

استطيع.

نظرت الفتاة إليه بعناية وقالت:

- ماذا عن أمنياتك ورغباتك؟ هل يمكنك تلبيتها؟

فكر الصبي في الأمر لكن اتضح أنه ليس لديه رغبات أو أنه لم يفكر فيها من قبل.

لذا قال أخيرا: "ليس لدي أي أمنية خاصة".

قالت الفتاة:

- كيف يمكنك تحقيق رغبات وأماني الآخرين إذا لم تتعلم تحقيق خاصتك!؟

فكر الفتى للحظة مرة أخرى لكنه سرعان ما استدرك:

- نعم.. نعم.. وجدتها.. لدي رغبة! أتمنى أن أحقق لك أي من رغباتك!

ضحكت الفتاة وقالت:

- أريدك أن تحقق لنفسك رغبة واحدة فقط..

عندها سأكون قادرة على تصديق أنه يمكنك حقًا منح الأمنيات.

## ٦- قصة الفتى الذي امتلك كل الحظ.

كان هناك فتى، الفتى الذي تحدث له مختلف أنواع المصائب. ومع ذلك فهو نفسه لم يكن على علم بذلك، كان يظن أنه لا يختلف عن الآخرين.

واستمر في حياته وتبعته المصائب أينما حل، حتى أنك إذا حاولت أن تحكي عن مدى سوء حظ هذا الفتى فستحصل على الموسوعة الكبرى للحوادث.\*

حاول الوالدان إنقاذ الفتى لكنهما فشلا، كلما حاولا منع الكوارث المحتملة تفاقمت بشكل أكبر، ولكن حتى مع تحذيرات والديه استمر الفتى في الاعتقاد بأن كل ما كان يحدث له كان طبيعياً تماماً ولم يرى أي نذير شؤم في ذلك.

بمجرد أن تجاوز الفتى عامه الخامس عشر تحول مسار المصائب فجأة بعيداً عنه، كما لو أنهم تعبوا من تعذيب الفتى الذي تجاهلهم بعناد، من سن الخامسة عشرة أصبح الفتى مثل أكثر الأطفال العاديين، ولم تحدث له مشكلات أكثر من أي شخص آخر في نفس عمره.

لكن هؤلاء الأولاد الآخرون كانوا يحزنون عند وقوع أقل المشاكل بينما الفتى كان هادئاً دائماً حين يتعلق الأمر بالمصاعب؛ فقد اعتاد عليها تقريبا.

ولعل هذا هو السبب في أن كل من حوله بدأ يفكر في أنه كان محبوباً من قبل  
القدر لنجاته من المصائب القديمة.

إذ كان الجميع يتنهدون ويقولون:

-ماذا تريد أكثره من هذا؟.. لقد كنت أكثرًا حظاً منذ الطفولة بالفعل فلم  
تكن تؤذيك المصائب.

لقد أعادوا تفسير كل مصائب طفولته، وكأن كل شيء كان عكس ما فهموه  
تماماً.

لقد ناقش الناس حياته لوقت طويل بينما كان الفتى يستمر في الاعتقاد بأنه  
محظوظ، وبالطبع مثل أي شخص محظوظ بشكل لا يصدق، حاول مشاركة  
الآخرين حظه حتى لا يشعروا بالتعاسة وبالفعل كانوا يعتقدون أنهم بسبب  
هذا الحظ السعيد يصبحون أكثر نجاحاً وسعادة.

بينما كان الفتى يحاول جعل الآخرين سعداء كانت جنية الحظ تختبئ بين  
خصلات شعره في بعض الأحيان وإذا حدث والتقيتم بها في يوم من الأيام قد  
تسمعونها تروي قصة الفتى الذي حاول مشاركة حظه مع الجميع.

قد تسمع أيضاً جملتها الشهيرة وهي تقول:-لو كان هناك اثني عشر شخصاً  
فقط مثل هذا الفتى على الأرض فلن تعرف الإنسانية الحزن أبداً.



## ٧- قصة الفتى الذي آمن بنفسه.

كان هناك فتى، فتى آمن بنفسه.

كان والده دائما يقول:- آمن بنفسك وسوف تحقق أي شيء.

لذا أخذ بالنصيحة بالفعل ولفترة طويلة اعتقد أن إيمانه بنفسه كافٍ لكي يحقق ما يريد وهو ما حدث بالفعل، حتى أن كثير من الناس تفاجأوا من الإنجازات التي يحققها والكثير منهم اعتبروه محظوظا فقط.

كبر الفتى وتخصص في أحد المهن وحقق نجاحا كبيرا حتى أنه بدأ عمله الخاص ثم تزوج من امرأة جميلة للغاية وكان سعيدا طول حياته.

كبر الولد ونجح في مهنته ثم بدأ عمله الخاص وتزوج أجمل امرأة قابلها وكان سعيداً.

وعندما سئل عن سر نجاحه أجاب بصدق:

- آمن بنفسك وسوف تحقق أي شيء.

ذات يوم اقترب منه شحاذ وبدأ يسأله عن بعض الصدقات:

-أعطني أي شيء من أجل المسيح..

دفع برزمة من المال في يد الشحاذ وقال:

-أنا لا أومن بالمسيح أنا أومن بنفسي، هل ترى مدى قوة إيماني ومدى ضعف

إيمانك.

أخذ الشحاذ المال وقال:

- هذا مال وليس إيمان، يقاس الإيمان بمقياس آخر.  
ضحك باستهزاء من تفكير هذا المتشرد ثم قال في النهاية :- بينك وبينك الزمان  
وسوف يحدد من منا على حق.

لكن بعد عدة سنوات اكتشف أن زوجته الجميلة تخونه، وتعرضت الشركة  
للسرقة من قبل الموظفين، لذا صادروا منزله رهنا بسبب تضخم الديون  
وفعليا لم يعد هناك شيء واحد في حياته جيدا كما كان في البداية.

بدأ الفتى في شرب وإدمان الخمر وسرعان ما أفلس وتحول إلى شحاذ يسأل  
الناس من أجل المال.

ثم في أحد الأيام اقترب منه رجل يرتدي ملابس تدل على سعة الحال وقال  
فجأة:

- هل توقفت عن الإيمان الآن؟

نظر إلى هذا السائل وتعرف عليه على الفور فلم يكن إلا الشحاذ الذي أعطاه  
المال من قبل واتهمه بضعف الإيمان.

أكمل الرجل حديثه:-

- لقد كنت أوّمن بالمسيح حتى عندما كنت الشحاذ الوحيد في المنطقة، كان  
إيماني قويًا جدًا، لكن أنت!.. انتهى إيمانك بمجرد أن واجهت بعض المشاكل

لأول مرة.. على ما يبدو أنت لا تعرف كيف تؤمن بأي شيء على الإطلاق.

- قال متمتما:

- أعتقد أن إيماني كان خاطئاً.

- لا يُعرف الإيمان بالصواب والأخطاء بل بالإخلاص نفسه، يمكنك أن تخسر

كل شيء، ولكن إذا كنت تؤمن حقاً، فعندئذ حتى عندما تغرق في القاع

ستكون أكثر ثراءً من أي شخص آخر، يجب أولاً أن تتعلم القدرة على الإيمان

بصدق مثل أي شخص آخر، لكن موضوع إيمانك أيا كان هو أمر يخصك

وحدك.

## ٨- الفتى الذي أراد العودة إلى البيت.

كان هناك فتى، الفتى الذي يريد العودة إلى بيته. في البداية بالطبع كان الفتى يمتلك منزلاً بل وعائلة أيضاً لكن وبمجرد أن أصبح مراهقاً أعطاه الأب حذاءً جديد وقال:- لا يمكنك العودة إلى المنزل مرة أخرى إلا عندما تستطيع تغيير كعب هذا الحذاء إلى كعب من ذهب. واضطر الفتى لمغادرة منزله، ومشى طويلاً حتى نفذ الطعام من حقيبته، وبعد أن نفذت آخر قطعة خبز قديمة لديه بدأ الفتى في البحث حوله حتى رأى متجراً حرفياً للأعمال اليدوية.

استطاع الفتى أن يصبح متدرباً لدى صاحب المتجر، وبعد ستة أشهر فقط كان قد أدرج ما يكفي من المال لكي يشتري كعباً من ذهب لحذائه ولكن الفتى كان قد وقع في حب ابنة الحرفي لذا اشترى لها خاتماً ذهبياً بدل من شراء كعب الحذاء ورغم أن الفتاة قبلت الخاتم إلا أن صاحب المتجر لم يوافق وقام بإبعاد الفتى.

غادر الفتى منزلهم لكن عاد ليلاً ليقابل ابنة الحرفي ويأخذ منها وعداً بأن تنتظره، وهكذا ينتقم من الحرفي الذي رفضه.

غادر الفتى منزلهم عند الفجر تاركاً لابنة الحرفي قسماً بأنه سيعود بالتأكيد

عندما يكون الذهب مثل التراب تحت أقدامه.

لسنوات عديدة تجول الفتى في الكثير من الأراضي وتعلم الكثير وامتلك المال عدة مرات حتى أصبح ثريا بشكل لا يصدق، ولكن أيضا كان مفلسا في العديد من المرات، وفي النهاية حوصر في أرض بعيدة وأصابه مرض مجهول مات على أثره ولم يكن هناك من يدفنه حتى، بعد فترة قصيرة نستطيع أن نقول أن الطيور الجارحة والقوارض هي من تولت أمر جثته.

ولكن قبل وفاته بفترة وجيزة طرقت شخص مجهول منزل الحرفي الذي اعتاد الفتى أن يعمل لديه وأعطت ابنة الحرفي صندوقًا خشبيًا، فتحت الصندوق ووجدت فيه زوجًا من الأحذية مع عملات ذهبية مثبتة أسفله، يبدو أنه كان ينوي أن ينفذ وعده في نهاية المطاف.

## ٩- قصة الفتى الذي يخاف المعجزات.

كان هناك فتى، الفتى الذي يخاف من المعجزات.

في البداية بالطبع كان الفتى يحب المعجزات، مثل كل الأولاد تقريباً ولكن كلما  
كبر قليلاً تسلسل الخوف إليه من ناحية المعجزات.

وكل هذا لأن الفتى خطط لحياته بأدق التفاصيل، أولاً يحتاج إلى إنهاء دراسته  
في المدرسة، ثم الالتحاق بجامعة مرموقة وينتسب إلى كلية الحقوق، ثم  
يحصل على وظيفة في شركة صغيرة ثم ينتقل لشركة أكبر وبعد ذلك - يفتح  
مكتبه القانوني الخاص ويبحث عن طلاب واعددين من كلية الحقوق مثله  
ويشكل بهم فريقاً قوياً وفي نفس الوقت يجمع ثروته الشخصية، بعد ذلك  
يتزوج فتاة شابة جميلة تلد له ولدين وبنت واحدة (الأولاد يدرسون القانون  
مثله أما البنت تدرس الطب) وهكذا يستمر الأبناء في عملهم وتعتني الابنة  
بالأب العجوز عندما يكبر.

وضع الفتى هذه الخطط بالفعل وسأل نفسه.. لم يحتاج المعجزات!؟  
لا يوجد مكان للمعجزات بين هذه الخطط ناهيك عن الإحباط الملائق  
لانتظار أي شيء سحري، لم يرد الفتى أن يعلق نفسه بانتظار شيء لن يعرف  
أبداً متى سيحدث.

ولكن الفتى اصطدم بأحد المعجزات عندما وقع في الحب أخيراً، ولكن للأسف  
كاد هذا الحب أن يفسد مخططاته عندما علم بحمل الفتاة التي يحبها ما  
يعني ولادة لا تتبع الخطة التي وضعها.

لذا أدرك الفتى أن من الأفضل الابتعاد عن المعجزات، عندما تظهر في حياتك  
بالقوة فأنت بحاجة إلى الركض دون النظر إلى الوراء.

بشكل عام كان الصبي يخاف من المعجزات، لأنه لا يوجد أي شيء مؤكد  
حولهم.

ومع ذلك فإن خطته لحياة مثالية لم ترد أن تتشكل كما يشاء الفتى مهما  
حاول، في البداية سارت الأمور على ما يرام، ولكن عندما تعلق الأمر بمكتبه  
الخاص بدأت المشاكل المالية أولاً، ولأن الفتى كان عنيداً استطاع افتتاح  
المكتب في النهاية، متأخراً ولكن أفضل من لا شيء.

ولكن بدأت الخطة في التعطل مرة أخرى - لم يرغب الفريق الذي جمعه في  
العمل معاً، لكن الفتى لم يستسلم وذهب مباشرة إلى النقطة التالية -  
الزواج.

لكن تبين أن الزوجة الجميلة لم تكن هي المؤشر الوحيد لنجاح الخطة لأنها أنجبت ابنتين وابتناً واحداً، وبعد ذلك هربت مع بائع متجول. علاوة على ذلك، لم ترغب الفتيات في ممارسة الطب وإنقاذ الأرواح البشرية المريضة بينما كان الابن على استعداد لاستبدال حياته المهنية في دراسة القانون بلعب الجيتار.

انهارت كل خطته المدروسة بعناية، وفي حياته الطويلة لم يكن هناك سوى ذكرى واحدة سعيدة - عن الحب غير المخطط له والذي رفضه بشكل أحمق وببساطة.

وقضى ما تبقى من حياته يفكر هل كان من الأفضل أن ينتظر معجزة غير محددة أم أن يصنع هذه الخطة الحمقاء لحياته.



## ١٠- الفتى الذي لا يعرف الشفقة.

كان هناك فتى، الفتى الذي لا يشعر بالشفقة.  
في البداية بالطبع كان الفتى طبيعياً مثل باقي الأولاد لكن الأب كان يقول له  
باستمرار:

-لا يجب أن تشعر بالشفقة على أي أحد أبدا... هكذا سوف تبدو قويا.  
الصغير أراد حقا أن يكون قويا لذا بدأ بالتخلص من الشفقة، في بادئ الأمر  
لم يتدخل لينقذ النمل الصغير الذي حمل براءة الفتيات والبذور إلى عش  
متهاوي.. لا نستطيع لوم أي احد على أن النمل عاجز صحيح؟

بعدها لم يظهر الفتى أي حزن على فراق كلبه الذي كان يلطخ رداء الفتى  
باستمرار بلعابه ومخالبه المتسخة لكن لا يجب أن يشعر بالشفقة لأنه لم يكن  
الملام على حادث السيارة التي اصطدمت بالكلب في النهاية، أليس كذلك؟!..

لم يرحم الفتى زملاءه أيضاً وأخذ يستغل بساطتهم وثقتهم به وهو يفكر دائماً  
كيف يمكن أن يكونوا بهذه السذاجة.

عندما أصبح الصبي شاباً لم تتغير طباعه عندما تشاجر لأول مرة مع حبيبته،  
لم يبكي ويزرف الدموع بينما هناك الكثير من الفتيات المبتسمات يمكنه

التحدث إليهم بدلا من إهدار الوقت في الحزن؟! ..

وبعد أن أصبح رجلاً لم يشعر الفتى بأي أحساس تجاه والديه عندما مرضا  
أيضا...

اعتقد الكثير من الناس أن الفتى كان سيئاً، بينما هو يحاول أن يكون جيداً  
بالفعل. ببساطة يبدو أنه أساء فهم شيء ما، أو هناك شرح فاتته، هو فقط  
أراد أن يكون قوياً، بعد كل شيء فقط القوي يمتلك القدرة على أن يكون  
لطيفاً.

وبمجرد أن أدرك الفتى أنه فشل في أن يصبح ما حلم به، حينها فقط شعر  
بالشفقة تجاه نفسه..

ولكن ربما كان الفتى محقاً فيما تمناه، ما أخبره به والده بشأن القوة كان  
صحيحاً نسبياً.

فالحياة لا تعرف أي شفقة، مثلاً عندما توفي بعد حياة طويلة لم يذرف  
أحدهم دمعة واحدة بعد رحيله..

والآن من يتذكر الفتى الذي لم يعرف الشفقة؟

## هالي "haali"

كاتب روسي معاصر يستخدم الاسم المستعار "haali" للكتابة على مدونته الخاصة إلى تحتوي على قصص من مختلف الأنواع الأدبية مثل قصص الأطفال و أدب ساخر وعدة أقسام أخرى مختلفة. يتميز أسلوبه بالإيجاز والتركيز على معاني الجمل القصيرة، كما أن اختياراته لمواضيع القصص وتصنيفاتها تعتبر مميزة.. الكاتب يكتب تحت اسم مستعار على مدونة إلكترونية بسبب رغبته في إتاحة أعماله وكتاباته لأكبر عدد من الناس بعيدا عن النشر الربحي.

## عن المترجمة

آيه حسن حسان، طالبة بكلية الآداب قسم اللغة الروسية بجامعة القاهرة، مُترجمة عن الروسية وتدرّبت لدى أكثر من جريدة، قارئة مخضرمة تناولت شتى أنواع المعارف والآداب.

